Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثالثا: الإعداد الشخصى له (ﷺ):

■ بعد حسن اختيار نسبه وشرف مولده تعهد ربنا - تبارك وتعالى - عبده محمدا برعايته وعنايته، منذ طفولته المبكرة، فحفظه من سلبيات الطفولة والشباب، ومن شرك المشركين، وكفر الكافرين، فلم يقترب من الأصنام أبدا، وحفظه ربنا - سبحانه وتعالى - من الكذب والخيانة، ومن صغائر الأعمال، فعرف منذ نعومة أظفاره بالصادق الأمين، كما عرف بالحكمة، ورجاحة العقل، وصائب الفكر، وبعد النظر، ولذلك حكّمته قريش بشأن وضع الحجر الأسود فى مكانه حين اختلفوا على ذلك وهو شاب يافع، كما حفظه ربنا (تبارك وتعالى) من الصحبة غير الصالحة وذلك بميله إلى الخلوة التى مكنته من المراجعة الشاملة للذات وللكون من حوله فى إطار فكر مستقل استقلالا كاملا عن محيط الجهل والكفر والشرك الذى كان يغمر العالم من حوله ، فتعلم (ﷺ) الصلة بخالقه من قبل أن يأتيه الوحى، والتشوق إلى لقاء الله قبل أن يرسل إليه، وزهد فى الدنيا، وهان قدرها عنده وهو يعلم أنه لو طلبها لجاءته طائعة مسرعة.

ومع تزايد سنه، كان نقاؤه النفسى ، وشفافيته الروحية يزيدان حتى التقى محمد بن عبد الله بالحقيقة الأزلية التى التقى بها قبله كل أنبياء الله ورسله، والتى مؤداها أن لهذا الكون ربا هو خالقه ومبدعه، وأن هذا الكون ينطق بالشهادة لهذا الإله الواحد بالألوهية، والربوبية، والوحدانية، وبالتنزيه عن صفات خلقه من مثل الشبيه أو الشريك أو المنازع أو الصاحبة والولد، وبالتنزيه كذلك عن حدود كل من المكان والزمان والمادة